اى نحصل المطلوب فاذا وقع هذا الترتيب على هذا الوجه المخصوص هو بطاحدى المقدمتين الاخرى
بتكرار ذلك الواحد المفرد على صيغة اسم فاعل من الافراد اى الواحد الذى يحصل موضوع النتيجة ومحمولها
بتكراره فردا وفى بعض النسخ الوجه المفرد و يولدهن النتيجة قوله اخرا فالوجه الخاص هو تكرار الحادث
الذى به صح التثليث والشرط المخصوص ان يكون الحكم اعم من العلة او مساويا لها وحينئذ صدق وان لم
يكن كذلك فانه ينتج غير صادق المراد هنا بالحكم المحكوم به فى النتيجة وبالعلة الحد الاوسط لانه علة الحكم
فى النتيجة ومثال الاعم قولنا الانسان حيوان وكل حيوان جسم فالانسان جسم فالجسم هو الحكم وهو اعم
من الحيوان ومثال المساواة الانسان حيوان وكل حيوان حساس فالانسان حساس والحساس مساو
للحيوان وهو بعينه ما شرط فى المنطق من كلية الكبرى وانما سمى الاوسط بالعلة لانه كالعلة الصورية
للقياس بل علة حصول النتيجة اذ لولم يكن كذلك اى وان لم يكن على نظام مخصوص لا ينتج او ينتج نتيجة غير صادقة
وهذا موجود فى العالم مثل اضافة الافعال الى العبد مجردة عن نسبتها الى الله او اضافة التكوين
الذى هو مصدره الى الله مطلقا اى مجردة عن نسبته الى عين العبد والحق انما اضافة الا الى الشى الذى
قيل لم كن اى هذا الذى ينتج نتيجة غير صادقة هو مثل اسناد الفعل الى العبد بانه موقوف عليه فانه ينتج غير
صادقة لان العبد قابل والقابل لا يكفى فى حصول النتيجة بل لابد من فاعل والفاعل هو الله لان العبد
مجردا عن الوجود هو العدم ولا يتاتى منه فعل ومع الوجود يقدر على ذلك والقدرة من لوازم الوجود
والوجود هو الحق فرجع الفعل اليه والمثال الثانى هو اضافة التكوين الى الله مجردة عن عين العبد
فانه ايضا ينتج غير صادقة لان الامر من الله والتكوين والامتثال للامر من العبد فاضافة الايجاد مطلقا
الى الله من غير اعتبار العين غير صادقة ومثاله اذا اردنا ان ندل على ان وجود العالم عن سبب نقول
كل حادث فله سبب ومعناه الحادث والسبب ثم نقول فى المقدمة الاخرى والعالم حادث
فتكرر الحادث فى المقدمتين والثالث قولنا العالم فانتج العالم له سبب اى مثال ما قلنا
من انه لابد من الدليل ان يكون مركبا من ثلاثة على نظام مخصوص وشرط مخصوص ليكون له نتيجة صادقة انا اذا اردنا
ان نذكر دليلا على ان الوجود العالم حاصل عن سبب موجد نقول كل حادث فله سبب والعالم حادث
فالعالم له سبب وهذا الشكل يرد الى الشكل الاول بجعل المقدمة الثانية وهو العالم حادث صغرى والمقدمة
الاولى وهو كل حادث فله سبب كبرى فيصير العالم حادث وكل حادث فله سبب ينتج فالعالم له سبب
وقوله والثالث قولنا العالم اى ومعنا ايضا الثالث وهو العالم فظهر فى النتيجة ما ذكر فى المقدمة
الواحدة وهو السبب اى وهو فله سبب فالوجه الخاص هو تكرار الحادث اى الحد الاوسط فى المثال المذكور
هو الحادث المكرر وانما سماه بالوجه لان المحمول من حيث انه مغاير للموضوع نسبته نسبة وجه من وجوه
والشرط الخاص هو عموم العلة اى الشرط الخاص فى هذا المثال المذكور هو عموم علة الوجود فى نسبته

لان كل

١٣٠

لان كل ما هو حادث محتاج فى وجوده الى علة وسبب فالمراد بالعلة هنا الاكبر وهو قوله فله سبب لا الحد
الاوسط الذى هو علة نسبة الاكبر الى الاصغر لذلك قال لان العلة فى وجود الحادث السبب اى
لان العلة فى الوجود الخارجى للحادث السبب الذى يوصف وهو اى السبب عام فى حدوث العالم
عن الله يعنى ماله السبب الاعم من العالم وحدوثه من الله فان الصفات والاسماء الالهية ليست من العالم
لكونها غير موجودة فى الخارج مع انها فى فيضانها من الله تحتاج الى سبب وقوله اعنى الحكم اى اعنى بقولى
وهو عام الحكم الذى الحكم بان كل ما هو حادث فله سبب حكم عام كلى سواء كان الحادث حادثا بالحدوث
الزمانى كالمخلوقات او الذاتى كالمبدعات لذلك اردفه بقوله فنحكم على كل حادث ان له سببا
سواء كان السبب مساويا للحكم او يكون الحكم اعم منه فيدخل تحت حكمه فيصدق النتيجة المراد بالسبب
فى قوله سواء كان السبب مساويا للحكم المراد بالحكم الاكبر ولا ينبغى ان يتوهم ان المراد بالسبب هنا
السبب المذكور فى المثال انه لا يمكن ان يكون الحكم اعم منه وان كانت المساواة ممكنة بينهما لان المراد
بالحكم حينئذ المحكوم عليه وهو قولنا كل حادث اذ لا يمكن حمل الحكم هنا على النسبة الحاصلة بين الموضوع
والمحمول لانها لا يوصف بانها اعم من طرفيها او اخص او مساو بل توصف بذلك بحسب نسبة اخرى حتى
يلزم من صدقها صدقها كما يقال اذا كان الشى حادثا كان له سبب فبين الحادث وبين ماله السبب
مساواة وذلك الشرطية الحملية والمحكوم عليه ان كان اعم من قوله فله سبب يلزم حمل الاخص على الاعم
وهو ممنوع لعدم صدق قولنا الحيوان انسان والجسم حيوان اللهم الا ان يقال هذا المثال مثال المساواة فحينئذ
يكون صحيحا ومثال المساواة بين السبب والحكم اى المحكوم به قولنا كل حادث فله سبب اذا اردنا
بالحادث الحدوث الذاتى لصدق قولنا كل ماله سبب فهو حادث بالحدوث الذاتى
فبينهما مساواة ومثال كون الحكم اى المحكوم به اعم من السبب الذى هو الحد الاوسط قولنا كل حادث
فله سبب اذا اردنا بالحادث الحدوث الزمانى لان ماله سبب قد يكون حادثا بالحدوث الزمانى
فدخل الاوسط فى الحالين تحت حكم الاكبر فيصدق النتيجة فهذا ايضا قد ظهر حكم التثليث فى ايجاد
المعانى التى تقتنص بالادلة تقدير الكلام فهذا الحكم السلبى قد ظهر ايضا فى ايجاد المعانى التى
تكتسب بالادلة فهذا مبتداء حكم التثليث مبتدا اخر ما بعده خبره والجملة خبر الاول
كقولك هذا زيد مكرمنى ويجوز ان يكون حكم التثليث بيانا لهذا او بدلا منه اى فهذا حكم التثليث
قد ظهر فيكون المجموع جملة واحدة واصل الكون التثليث اى فاصل الوجود الخارجى الذى للعالم
التثليث ولهذا كانت حكمة صالح عليه السلام التى اظهر الله اى اظهرها الله فى تاخير اخذ قومه بعد الظلم
وعدا غير مكذوب اى لما كان اصل الكون مبنيا على التثليث كان حكمة صالح عليه السلام فى اهلاك
قومه ايضا مبنية عليه فاهلكهم الله فى ثلاثة ايام لتناسب الفساد الكون وقوله فى تاخير متعلق

Copyright © King Saud University